

# التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في مناهج المرحلة الإعدادية دراسة ميدانية في مدينة دمشق

غسان ياسين العدوي \*

إشراف

طالب ماجستير

الأستاذة الدكتورة حورية الخياط

جامعة دمشق - كلية التربية

## الملخص

هدفت الدراسة إلى إعداد تنظيم هرمي للمفاهيم النحوية الواردة في مناهج النحو للمرحلة الإعدادية، تتضح من خلاله العلاقات القائمة بين هذه المفاهيم، وتحديد مستوى كل مفهوم من حيث تعقيده بين المفاهيم الأخرى.

وقد بينت نتائج أراء مدرسي مادة اللغة العربية وموجهيها ما يأتي:

- يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية مدرسي اللغة العربية في تيسير تدريس مادة القواعد وتبسيطها.
- يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في تأليف كتب القواعد وإعداد مناهجها.
- يساير التنظيم الهرمي طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة القواعد.

## 1- مقدمة:

---

\* هذا البحث جزء من رسالة ماجستير للطالب

تعدُّ اللغة العربية من أرقى اللغات وأقواها بنياناً، فقد أتى عليها عصر كانت فيه لغة الثقافة والعلم، وتكمن قوتها في متانة تراكيبها، وجزالة ألفاظها، وغنى مفرداتها، وتعدد علومها، من مثل: علم البلاغة، وعلم البيان، وعلم البديع، وعلم العروض، ومن أهمها علم النحو الذي هو ميزان العربية، والقانون الذي تحكم به في كل صورة من صورها، والناظم لأصول علومها = فهو دعامة العلوم العربية، وقانونها الأعلى، ولا تستقل بنفسها عنه، وبه تستخلص حقائقها، وينفذ إلى أسرارها ودقائقها، «.. النحو هو علم تُعرف به أحكام الكلم العربية إفراداً وتركيباً، وهو علم المقاييس الدقيقة لصحة الكلام المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها، وهو الأداة التي توصلنا لفهم التراكيب وتحليلها، ويمكننا من الحصول على الفائدة منها» (رفيدة، 1989م، 52).

وقد أولت المؤسسات التعليمية التربوية النحو عناية فائقة، تجلت من خلال إفراد الكتب الخاصة به، وتخصيص الحصص الدراسية له، وإعطائه أهمية في امتحان اللغة العربية التي عُتت مادة مرسية في العام كله، ومع هذه العناية والجهود المبذولة، إلا أن مشكلة الضعف في مادة القواعد النحوية لطلاب المرحلة الإعدادية باقية، ظهرت من خلال شكوى أولياء الأمور، ورجال التعليم والمتعلمين أنفسهم.

إن بناء الفكر لنحونا العربي يبدأ من إعادة بناء مفاهيمه وتطويرها، حتى يتسنى لنا مواجهة صعوبة تعلمه، التي تكمن في طريقة اكتساب هذه المفاهيم وتمثلها فطرياً. اكتساب المفاهيم النحوية لا بد من أن تتم من خلال تحديد المفاهيم النحوية الواردة في كتب القواعد النحوية للمرحلة الإعدادية، وترتيب هذه المفاهيم بصورة منظمة متسلسلة منطقياً، تتضح من خلال ذلك العلاقات القائمة بين المفاهيم النحوية، الذي يحمل الفوائد للعملية التعليمية التربوية المتعلقة بتيسير تعلم مادة القواعد النحوية وتعليمها في المرحلة الإعدادية، وتوضيح الرؤية لمعلمي مادة اللغة العربية وموجهيها في تنظيم هذه المادة، ولمعدي مناهجها ومؤلفي كتبها.

## 2- الإطار النظري للبحث:

احتل المفهوم مكانةً رفيعةً في البحوث التربوية والنفسية، قُدمت من خلالها جملة من التعاريف حددت معالمه وصفاته المميزة.

يُعرفه ديسيسكو ( Dececco ) بأنه " .. صنفٌ من المثبرات التي يمكن أن يكون مجموعة من أشياء، أو حوادث، أو أشخاص تشترك معاً بخصائص عامة، ويُشار إليها باسم خاص " (سعادة، 1988، 59- 60).

يحتاج المفهوم إلى فكرة عقلية عامة ومجردة، ومن ثم فهو أداة من أدوات الفكر، ويؤكد ودورث وماركوس ( Wadwrth & Markwus ) ذلك " إنَّ الكلمة إذا عُدت أداةً من أدوات الفكر فإنها مفهوم " (بليس، 1983، 326). ويعرفه اوسجد " osjed " بأنه " استجابة عامة لعددٍ من الظواهر والمثيرات التي يشترك بعضها مع البعض الآخر في مظهرٍ من المظاهر " (عبد الفتاح، بلا تاريخ، 9)

باعتبار أن المفهوم يحتاج إلى فكريتي التعميم والتجريد " المفهوم فكرة عامة، قابلة للتعميم " (خليل، 1996، 194 ) ، وأنه استجابة لمجموعة من المثيرات، كان لزاماً عليه أن يكون من إنتاج العقل المدرك، لأنَّ فكرة المفهوم تحتاج إلى عمليات خاصة بالمفهوم من مثل التمييز، والتحليل، والتركيب، والتعميم، والتجريد، وغيرها، فمن ذلك يتضح أن المفهوم هو تصور عقلي " المفهوم تمثل تجريدي وعام لشيء ما، وهو نتاج نشاط العقل المدرك " ( Hachatte,2001,761).

وفي هذا الصدد تعرف د. حورية الخياط المفهوم النحوي بأنه: ". صيغة التفكير المجرد التي تعكس السمات الجوهرية لكلمة، أو مجموعة من الكلمات ذات علاقات قائمة فيما بينها لتؤدي إلى فهم الظاهرة اللغوية، ويتم تكوين المفهوم النحوي من خلال تضافر هذه السمات للدلالة على الباب النحوي " ( الخياط، 1982، 40).

ويقول آخر " هو الصورة المجردة التي تشكل الفهم أو التفكير وتتضمن دلالات مشتركة لتصورات فردية لمظاهر عامة " ( Atlas , 1980 ,1455 ).

إن كل بنية معرفية تتكوّن من أجزاء يرتبط بعضها ببعض بعلاقات تشكل الكل، فإذا أراد الإنسان تعلم أي نوع من المعارف، فلا بد له من أن يتعلم هذه الأجزاء ويدركها كلاً على حدة، وأن يعي العلاقات التي تربط هذه الأجزاء، حتى يمكنه ذلك من تعلم الكل، ولا سيما إذا عرفنا أن الكل هو مجموع الأجزاء مع العلاقات القائمة بينها "... إن كل شيء يتكون من أجزاء متجمعة معاً، فإذا درست هذه الأجزاء فهمت الكل " (ليب، 1984، 77).

البنية المعرفية ليست على درجة واحدة من حيث تعقيدها، وسهولتها وصعوبتها، فإذا أراد المتعلم تعلم أي من المعارف فإنه لن يستطيع تعلمها دفعة واحدة، فلا بد له من أن يتدرج في تعلمها وفق نظام تسلسلي منظم، الأمر الذي يدل على أن مفردات المعارف وأجزائها متباينة فيما بينها من حيث السهولة والصعوبة، والبساطة والتعقيد، فالأجزاء البسيطة هي التي تساعد في تكوين الأجزاء المركبة أو المعقدة، وقد أوضح هذه الفكرة جانبيه ؛ حين قال: " ... إنه في أي مجال تنتظم المعرفة في تدرج هرمي وفي ظل هذا التركيب الهرمي لا يمكن فهم المستويات الأعلى دون التمكن من المستويات الأدنى، فالتركيب الهرمي للمعرفة مبني ليكون كل مستوى متطلباً للمستوى الذي يعلوه " ( فطيم، 1988، 215 ).

ليست المفاهيم المجردة على درجة واحدة من حيث التعقيد، فالمفاهيم متباينة، فإما أن يكون بعضها متساوياً من حيث التعقيد، وإما أن يكون بعضها أكثر أو أقل تعقيداً من غيره "... كل مفهوم يباين آخر مباينة كلية أو يساويه، أو يكون أعمّ أو أخص منه " ( جبر، بلا تاريخ، 946 ). فالمفاهيم تنقسم إلى قسمين اثنين: أولهما بسيط، وثانيها معقد، ودرجة التعقيد تحسب نسبة لعدد المفاهيم التي تؤلف مفهوماً أكثر شمولية، فالمفهوم الذي يتضمن عدداً كبيراً من المفاهيم الأخرى والتي تكون أساساً في فهمه واستيعابه،

تكون درجة تعقيده أكبر من الذي يتضمن عدداً أقل من المفاهيم. "... تختلف المفاهيم أيضاً في عدد الأبعاد ( أو المفاهيم الأبسط ) التي هي لازمة لتعريفها، فالكليات التي تقوم على أبعاد تعدد أكثر تعقيداً من تلك التي تقوم على القليل من المفاهيم الكلية " ( شربيني، 2000، 71 ).

إن صفة التعقيد التي تنسب بها المفاهيم المجردة تدل على وجود علاقات بين هذه المفاهيم، ومن ثم فإن أمر تعلمها بهذا الشكل يقدم رؤية واضحة لمتعلمها "... تكون هذه المفاهيم ذات معنى للتعلم إذا تم ربطها بمفاهيم أخرى، أو بحكم علاقتها بمفاهيم أخرى، مثل المفاهيم المعقدة ( المجردة ) التي تأخذ الصفات الكمية ولها علاقات معقدة " ( الشهراني، 1998، 60 ).

ونظراً لأن المفاهيم المجردة تنسب بالتعقيد، أي إن كل مجموعة من المفاهيم تتجمع تحت مفهوم معقد واحد، فإن هذا التجمع يعطي لكل مفهوم بعداً مركزياً، فمركزية المفهوم تتحدد تبعاً لعدد المفاهيم التي تندرج تحته، وقد تكون هذه المفاهيم على مستوى واحد من التعقيد وقد تكون ذات مستويات متفاوتة " تستمد بعض المفاهيم معناها الأساسي من بعد أو بعدين مركزيين دقيقين، وبعضها يقوم على مجموعة من الأبعاد كلها ذات أهمية متساوية " ( شربيني، 2000، 71 ).

المفاهيم تنتظم وفق نظام تسلسلي هرمي، لأنها - كما أسلفت - ليست على درجة واحدة من حيث التجريد والتعقيد، وأن بعضها يتطلب قبلي لتعلم جديد، "... ثمة نظام تسلسلي هرمي يحكم المفاهيم، فحين نقول إن مفهوماً متضمن في مفهوم آخر، فهذا يعني أن هذا المفهوم هو أدنى من المفهوم الأعلى منه " ( Yahoo, 2001 ). ومثال ذلك حين نقول إن مفهوم البذرة متضمن في مفهوم التفاحة، ومفهوم التفاحة متضمن في مفهوم الثمرة، ومفهوم الثمرة متضمن في مفهوم الشجرة، ومفهوم الشجرة متضمن في مفهوم الغابة، ومفهوم الغابة متضمن في مفهوم الطبيعة.

إن انتظام المفاهيم في تسلسل هرمي سيجعل التعلم يتجه إلى الهدف المرجو، كما أنه سيوضح الطريق أمام استراتيجيات التعليم، وسيجعل التعليم يسير ويتقدم بسهولة ويسر، "... التعلم الهادف يتقدم بسهولة حين تكون المفاهيم الجديدة، أو معاني المفهوم مصنفة تحت مفاهيم أعم وأكثر شمولية، لذلك فإنه يجب أن تكون مخططات المفهوم ذات طبيعة هرمية، فالمفاهيم الأكثر شمولية والأكثر عمومية تكون في أعلى المخطط والمفاهيم المندرجة أسفل الهرم تكون أقل شمولية وأقل تجزئاً" (قطامي، 1998، 288).

إن ربط المفاهيم بعضها ببعض من خلال العلاقات المشتركة وتدرجها من البسيط إلى المعقد سيجعل التعلم واضحاً وذا معنى، وذلك من خلال ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم الموجودة مسبقاً لدى المتعلم، فإن المفهوم القديم الموجود لدى المتعلم سيصبح ذا معنى من خلال تعلم مفاهيم جديدة ذات صلة بالمفهوم الموجود مسبقاً والذي له صلة بالجديد، ويفسر أوزبل Ausubel عملية تمثّل المفهوم. "... بأنها تعلم ذو معنى على أساس مبدأ الاحتواء، أي ربط المفهوم الجديد بالمفهوم الموجود مسبقاً في البنية المعرفية، بطريقة تعطي المفهوم الجديد معنى واضحاً ومميزاً، وتؤدي إلى تثبيته، وكلما كانت البنية المعرفية السابقة واضحة وثابتة ومرتبطة بالموضوع المراد تعلمه كانت عملية الاحتواء أفضل" (شربيني، 2000، 125).

لا بد للتعلم المدرسي من أن يتوجه نحو المفاهيم، لأنها تعد همزة الوصل للوصول إلى تعلم أكثر رقياً وتقدماً، مثل تعلم المبادئ وحل المشكلات "... المبادئ المعقدة هي مجموعة مفاهيم، تتحد فيما بينها بقاعدة واحدة" (Edison, L., 1976, 10). ويرى جانبيه Gagne (سعادة، 1988، 78) أن تعلم المفهوم ينتظم في سلم هرمي يشتمل على أنماط مختلفة من التعلم، وتكون المفاهيم متطلباً أساسياً لتعلم أرقى مثل تعلم المبادئ وحل المشكلات.

إنَّ انتظام المفاهيم بشكل هرمي يساعد مخططي المناهج ومؤلفي الكتب في توضيح مفردات المنهاج التي ينبغي لهم تخيرها وتضمينها في الكتب المقررة، مما يجعلهم قادرين على تنظيم كتب المراحل كلها وعلى تنظيم موضوعات الكتاب الواحد، وتنظيم مفردات الدرس الواحد "... ولما كانت المفاهيم تنتظم في صورة هرمية، أي إن كل مجموعة من المفاهيم قد تنتظم حول مفهوم أكبر = كان من المفيد أن تتخذ هذه المفاهيم محاور أساسية في المناهج الدراسية، على نحو يمكن من خلالها أن يفهم المتعلمون الحقائق والمفاهيم المندرجة تحتها " (ليبب، 1984، 78). وهذا يساير مبدأ من المبادئ التي تعتمد عليها أسس تنظيم المناهج (طالو، 1977، 29) وهو التتابع في خبرات التعلم لتكون كل خبرة تالية مبنية على الخبرة السابقة لها، التي ترتبط بها بعلاقة مشتركة.

إن تنظيم المفاهيم في نسق هرمي سيوضح موقع كل مفهوم بين المفاهيم الأخرى، وسيجعل كل مفهوم من هذه المفاهيم مفيداً وذا معنى. إن ربط المفهوم بالبناء الكلي سيحدد نوع العلاقة التي تربطه بغيره من المفاهيم بعلاقات تشابه وأخرى تكون مختلفة معه "... يكون المفهوم مفيداً وذا معنى إذا أمكن ربطه بالبناء الكلي الكبير الذي هو جزء من موضوعه " (إبراهيم، 1997، 92). ويقول أبو حطب:

" إن تزويد تلاميذنا بمفاهيم تساعدهم في تنظيم خبراتهم تحت عنوانات كبرى لها ميزات الاقتصاد والنظام، وبهذا يصير التلاميذ أفضل في قدرتهم على استخدام خبراتهم السابقة في مواقف جديدة في أوقات لاحقة، لأن استدعاءها يكون أفضل، كما أنَّ التلاميذ يمكنهم إدراك التشابه في المفاهيم بين خبراتهم السابقة والخبرات اللاحقة " (أبو حطب، 1980، 455).

مما ذكر سابقاً يتضح لنا مدى الأهمية التي يحققها التنظيم الهرمي للمفاهيم لعملية التعلم بمحاورها كلها، من تلميذ، ومعلم، وتأليف الكتب، واستخدام استراتيجيات التدريس.

### 3- الدراسات السابقة:

هذا البحث دراسة ميدانية في تعرف التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية، وقد حصل الباحث على مجموعة دراسات تتصل بالبحث ، وفيما يأتي بعض منها:

-دراسة حورية الخياط، 1982م ، رسالة دكتوراه:

عنوانها " إعادة بناء مفاهيم النحو في المرحلة الإعدادية " جرت هذه الدراسة في قسم المناهج في جامعة عين شمس، هدفت الدراسة إلى إعادة بناء مفاهيم النحو في المرحلة الإعدادية بناءً يراعي طبيعة المادة العلمية، وعملية تكوين المفاهيم بما يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل لدى تلاميذ هذه المرحلة.

قامت الباحثة بعرض المادة النحوية المقررة على الصفوف الثلاثة، وقامت بتحليلها، ثم نقدتها من الوجهتين الإيجابية والسلبية ضمن المعايير التي يفرضها التعريف الإجرائي للمفهوم النحوي .

قامت الباحثة بإعادة بناء المفاهيم النحوية الواردة في القاعدة، وتحديد سماتها في مجموعة مختارة من موضوعات النحو للأول الإعدادي، وتحديد الأسس التربوية و النفسية للبناء الجديد، ووضعت الصياغة الكاملة لبناء الموضوعات النحوية المختارة، وطريقة التدريس المقترحة التي تناسب هذا البناء الجديد وخطة التدريس، بعد ذلك قامت ببناء اختبارين: الأول تشخيصي، والثاني موضوعي من نوع الاختيار من متعدد، وقد تألفت من قسمين الأول: اختص بـروز السمات الجزئية للقاعدة، أي المفاهيم التأسيسية، والقسم الثاني: اختص بالتطبيق المعتمد على تضافر السمات من مفاهيم جديدة.



- ثم اختير أربع مجموعات لتطبيق التجربة: مدرستان للذكور ومثلهما للإناث، ومجموعتان للذكور إحداهما تجريبية درست المادة النحوية وفق البناء المفاهيمي الجديد، والثانية ضابطة درست المادة النحوية وفق البناء التقليدي، وكذلك الأمر في مجموعتي الإناث.

- وأعدت الباحثة شجرة المفاهيم النحوية تضمنت الموضوعات المقررة في الصف الأول الإعدادي، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة تحصيلياً إذ توصلت إلى الاستيعاب المنشود للقواعد مصحوباً بالمقدرة التطبيقية اللازمة.

### - دراسة فارعة حسن، 1975م رسالة ماجستير:

عنوانها "تقويم المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة إلى تقويم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، والإجابة عن السؤال الآتي: إلى أي مدى يؤدي تعليم الجغرافية في المرحلة الابتدائية إلى إكساب التلاميذ المفاهيم الجغرافية السليمة والمتضمنة في المنهاج؟

قامت الباحثة بتحليل محتوى الكتب المدرسية لمادة الجغرافية لتحديد ما تتضمنه من مفاهيم جغرافية، وأعدت تنظيماً هرمياً لتلك المفاهيم التي أسفرت عنها عملية التحليل، وذلك لتحديد العلاقات القائمة بين هذه المفاهيم، ووضعت اختباراً لتقويم بعض المفاهيم الجغرافية المختارة، وقد قامت بتطبيقه على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وحللت نتائج تطبيق الاختبار للكشف عن مدى تعلم التلاميذ للمفاهيم على مستوى تمييز المفهوم وتطبيقه في مواقف جديدة، وإدراك التلميذ للعلاقات بين المفاهيم. وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها:

- إعداد نظام هرمي للمفاهيم الجغرافية في المرحلة الابتدائية.

- دلت نتائج اختبار تقويم المفاهيم على ما يأتي:

- \* انخفاض المستوى العام في مجال تمييز التعريف الصحيح للمفهوم.
- \* انخفاض مستوى التحصيل في فهم المفاهيم الجغرافية.
- \* عدم قدرة معظم أفراد العينة على تطبيق المفاهيم المتعلمة سابقاً في مواقف جديدة.

#### -دراسة محمود أحمد السيد، 1972م:

عنوانها: " الاستعمالات اللغوية النحوية في التعبير "

هدفت الدراسة إلى بناء منهج للقواعد النحوية في المرحلة الإعدادية على أسس علمية انطلاقاً من تعريف واقع المتعلم ومراعاة ميوله واهتماماته وقدراته وحاجاته. قام الباحث بتحليل عينة من موضوعات التعبيرين الكتابي والشفهي لطلبة المرحلة الإعدادية، وقد بلغ عددها /1800/ موضوع، ثم رصّد الأخطاء النحوية التي ارتكبتها الطلبة في موضوعاتهم التعبيرية، وقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها: أن المباحث التي يخطئ بها طلبة المرحلة الإعدادية في التعبير بنوعيه، هي تسعة وعشرون مبحثاً، وأن شيوع الأخطاء يتأثر بالفروق من حيث الموضوعات، وبين البنين والبنات مع نسبة أقل للبنات، والأخطاء النحوية لطلبة المرحلة الإعدادية لم تكن تتناقص في أغلب المباحث النحوية مع تقدم الطلبة في صفوف هذه المرحلة، مما يدل على أن تعلم القواعد النحوية لم ينعكس أثره في سلامة التعبير من الخطأ.

#### 4- تحديد المشكلة:

غني عن البيان أن النحو من أهم علوم اللغة العربية، به يتميز الصواب من الخطأ، ومن طريقه يتلمس المرء أسرار جمال العربية، وبه يحفظ اللسان والقلم من كل زللٍ ولحن، فلذا حظي تدريسه بمكانة مهمة في منهج تعليم اللغة العربية للمرحلة الإعدادية. ومع هذه العناية بالقواعد في مدارسنا فإن أولياء الأمور ورجال التعليم يشكون من شيوع الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ، وقد لاحظ الباحث ذلك من خلال خبرته

في تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، ومن خلال المقابلات التي أجراها مع زملائه الذين أكدوا ذلك، وعقدت المؤتمرات والندوات لبحث ظاهرة الأخطاء في النحو وصعوبة قواعده، ومعرفة الأمور والمشكلات التي تقف وراء ذلك، سواء أكان في المجامع اللغوية أم في وزارة التربية، والجامعات ومراكز البحوث التربوية، ومن هذه البحوث ما رأى أن مشكلة الضعف تتعلق بالطرائق المستخدمة في تدريس مادة القواعد النحوية، وأخرى بإعداد معلم اللغة العربية، وثالثة بالمتعلم ذاته، ورابعة بمناهجها المتجسدة في الكتب المخصصة لهذه المادة.

وقد بقيت المادة النحوية في الكتب المقررة على تنظيمها وفق منطق الكبار، فهي مرتبة ومتدرجة طبقاً لوجهة نظرهم في أهميتها وصعوبتها وسهولتها.

لقد لاحظ الباحث أن محتوى كتب القواعد النحوية للمرحلة الإعدادية، يفتقر افتقاراً واضحاً إلى فكرة الترابط بين المفاهيم النحوية، وقد تجلى ذلك في مواضع غير قليلة، وفي هذا الصدد يقول الدكتور محمد موعد: «.. فالمناهج المقررة حالياً لا تسير على هدي خطة معينة فهي مقسمة تقسيماً يكاد يكون عشوائياً.. وتأمل المناهج التي بين أيدي الطلبة يوحى بأنها لا تسير على هذا الهدى، فكتاب القواعد للصف الثالث الإعدادي مثلاً يبدأ بموضوعات لها علاقة بالمبني والمعرب، وهي المثني وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وما يلحق بها، وبعد ذلك ينتقل إلى أسلوب الشرط فالتوابع، فالعدد، فالمصادر، فالمشتقات، فأسلوب التعجب، فأسلوب المدح، فكسر همزة إن وفتحها، ويلاحظ أنه ليس ثمة من رابط منطقي يجمع بين هذه البحوث، ومما يلاحظ أن الطالب وصل إلى الصف الثالث الإعدادي ولم يحظ بمعرفة أهم بحث أساسي له وهو المبني والمعرب» (موعد، 1994، 54). وثمة أمور أخرى مشابهة لاحظها الباحث، فكتاب الصف الأول الإعدادي يبدأ بمفهوم الفعل الصحيح، ثم الفعل المعتل، فالفعل الماضي، فالفعل المضارع، ففعل الأمر، ويلاحظ أنه لم يجر معالجة أهم مفهوم تستند إليه هذه المفاهيم وهو الفعل، و نجد أنهما مفهومان

الفعل المبني للمعلوم، و مفهوم الفعل المبني للمجهول قد وردا في كتاب الصف الأول الإعدادي، في حين نجد أن أهم مفهومين يعتمد عليهما وهما مفهوم الفعل اللازم، ومفهوم الفعل المتعدي قد جاءا في كتاب الصف الثاني الإعدادي، وبعد ذلك يأتي مفهوم الجملة الاسمية ( المبتدأ والخبر )، ونجد أن هذا المفهوم يعتمد على مفهوم أساسي في بنائه هو الاسم وما يندرج تحته مثل الاسم النكرة والاسم المعرفة، قد جرى تأخيرهما إلى كتاب الصف الثاني الإعدادي.

هكذا يجري تأليف كتب النحو وتطويرها التي تولي اهتمامها اهتماماً أساسياً إلى التحديد المسبق لحجم المعارف المعطاة دون التطرق إلى أساسيات العلم، وهذه سمة من سمات المناهج التقليدية .

إذن لا بد من وضع رؤية واضحة لطبيعة المفاهيم النحوية تتسم بتحديداتها وتنظيمها تنظيمياً يساعد في تعليمها وتعلمها، ولا سيما أن المفاهيم هي أدوات الفكر التي ستساعدنا في مواجهة مشكلة صعوبة النحو لدى الطلاب.

ولمّا كانت صورة تعليم النحو على ما ذكرت من صعوبة في الفهم وضعف في التطبيق واضطراب مواضع غير قليلة في مناهجها، تجلت بعدم وجود رؤية واضحة لطبيعة النحو على أساس المفاهيم وارتباط بعضها ببعض، وافتقار ذلك للأساس العلمي المنطقي، ولا سيما إذا عرفنا أنّ المفاهيم النحوية هي صلب علم النحو، وفهمها واستيعابها يبسر عملية تحصيلها، من خلال إيجاد الروابط والعلاقات القائمة بين المفاهيم النحوية، وما لها من أثر في العمليات العقلية من مثل: التمييز، والتنظيم والتحليل والتركيب والتصنيف والتعميم والتجريد «.. تُعدّ المفاهيم من الأمور الاقتصادية الهامة في التعليم.. إن المفاهيم هي الأدوات التي نطورها لتساعدنا على مواجهة عالمنا المعقد» (عبد الفتاح، بلا تاريخ، 8). = كانت الحاجة ماسة لوضع تنظيم هرمي للمفاهيم النحوية يبسر عملية تعلم المادة وتعليمها.

## 5- أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- تقديم قائمة متدرجة من المفاهيم النحوية لطلاب المرحلة الإعدادية بصورة تعليمية ميسرة.
- 2- الكشف عن الترابط القائم بين أجزاء المادة العلمية الموزعة في كتب النحو في المرحلة الإعدادية، مما يسهل استقبال المادة النحوية عند المتعلمين.
- 3 - تزويد مدرسي اللغة العربية بتنظيم جديد للمفاهيم النحوية، يساعدهم في تدريس مادة النحو على نحو فعال وميسر.
- 4- تزويد مصممي المناهج ومؤلفي الكتب بتنظيم جديد للمفاهيم النحوية، يساعدهم في بناء مناهجها وتأليف كتبها.
- 5- فتح الطريق أمام بحوث أخرى لتنظيم مادة النحو على أساس المفاهيم في المراحل الأخرى.
- 6 - انسجام البحث مع توصيات المؤتمرات والندوات التي عُقدت بغية تيسير تعليم مادة النحو وتعلمها من خلال المناهج الدراسية.

#### 6- أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- 1- ما المفاهيم النحوية الواردة في منهج النحو للمرحلة الإعدادية ؟
- 2 - كيف يمكن تنظيم المفاهيم النحوية الواردة في كتب القواعد النحوية للمرحلة الإعدادية تنظيمًا هرمياً ؟
- 3- ما آراء مدرسي اللغة العربية في التنظيم الجديد للمفاهيم النحوية ؟
- 4- ما آراء موجهي اللغة العربية الاختصاصيين في التنظيم الجديد للمفاهيم النحوية ؟
- 5- ما آراء الموجهين الأوائل لمادة اللغة العربية في التنظيم الجديد للمفاهيم النحوية ؟

## 7- حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- 1- كتب القواعد النحوية المقررة في المرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 1999-2000م.
- 2- المدارس الإعدادية الواقعة في مدينة دمشق للعام الدراسي 2001-2002م، وقد بلغ عددها /49/ مدرسة للذكور، و/58/ مدرسة للإناث.
- 3- موجهي مادة اللغة العربية الاختصاصيين في مديرية تربية دمشق للعام الدراسي / 2001 - 2002 م ./
- 4- الموجهين الأوائل لمادة اللغة العربية في شعبة اللغة العربية في وزارة التربية بالجمهورية العربية السورية للعام الدراسي /2001- 2002 م ./

## 8- منهج البحث وأدواته:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في معالجة مشكلة البحث والتي تمثلت بوجود خلل في تنظيم المادة النحوية في الكتب المقررة، ولا سيما إذا عرفنا أن المنهج الوصفي يستخدم «.. لدراسة أوصاف دقيقة للظواهر التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات بين الظواهر في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة» (فان دا لين، 1997، 312). ولم يعتمد الباحث المنهج التجريبي أو الشبه تجريبي لأن الأمر لا يتعلق بإعداد برنامج تدريسي أو تدريبي، أو دراسة فاعلية طريقة معينة، وإنما اتجه البحث إلى وضع تصور لتنظيم المفاهيم النحوية تنظيمًا هرميًا، مما يفيد منه مؤلفون عند وضع أسس المناهج وتأليف الكتب لمادة القواعد مما ينعكس إيجاباً على التحصيل.

وقد سار البحث وفق الخطوات الآتية:

1- قام الباحث بمراجعة بعض نتائج الدراسات المتعلقة:

1.1- بتحليل المضمون في مجال العلوم الاجتماعية.

1.2- بتنظيم المفاهيم وأسس تعلمها ونظريات تعلمها.

1.3- بأنماط التنظيمات المتبعة في تسلسل المفاهيم وتطبيقاتها.

1.4- بإعداد الاستبانة وخطوات تطويرها.

2- قام الباحث بتحليل محتوى منهج النحو للمرحلة الإعدادية، والمتمثل بكتب القواعد

الثلاثة المقررة في العام الدراسي / 1999 - 2000م /، وذلك في ضوء التعريف

الإجرائي للمفهوم النحوي « المفهوم النحوي هو صيغة التفكير المجرد التي

تعكس السمات الجوهرية لكلمة أو مجموعة من الكلمات ذات علاقة قائمة فيما

بينها لتؤدي إلى فهم الظاهرة اللغوية، ويتم تكوين المفهوم النحوي من خلال

تضافر هذه السمات للدلالة على الباب النحوي « ( الخياط، 1982، 40 )، وقد قام

الباحث بتصميم استمارة التحليل استناداً إلى وحدات التحليل وفئاته، و قام بعرضها

على لجنة المحكمين بغية التحقق من صدق الاستمارة، وبعد أن أبدوا موافقتهم

على صلاحية الاستمارة للتحليل، قام الباحث بتحليل كتب القواعد الثلاثة - كل

كتاب على حدة - وقد نتج عن عملية التحليل تحديد المفاهيم النحوية الواردة في

كل كتاب، وقد وضعت في قوائم أعدت لذلك، وقد بلغ عددها /76/ مفهوماً نحوياً

في كتاب الصف الأول الإعدادي، و/73/ مفهوماً نحوياً في كتاب الصف الثاني

الإعدادي، و/113/ مفهوماً نحوياً في كتاب الصف الثالث الإعدادي، كما أدرجت

المفاهيم النحوية المحللة في قائمة عرضت على لجنة المحكمين بهدف التأكد من

سلامة المفاهيم، والزيادة والنقص تبعاً لمناسبتها لمستوى المرحلة الإعدادية المقدمة

لها، وقد أبدى أفراد لجنة المحكمين رأيهم بسلامة المفاهيم النحوية، ومناسبتها

للمرحلة المقامة لها، ثم قام الباحث بإعادة عملية التحليل بعد /50/ يوماً من إجراء

عملية التحليل، متقيداً بخطوات التحليل التي أتبعته في المرة الأولى، وبعد ذلك قام

بحساب معامل الترابط بين التحليلين للتحقق من ثبات التحليل، استناداً إلى قانون هولستي. ( طعيمة، 1987، 178 )

$$R = \frac{(C_1+C_2)^2}{C_1+C_2}$$

إذ إن  $R =$  تعني معامل الثبات.

$C_1+C_2 =$  عدد المفاهيم التي اتفق عليها في المحاولتين.

$C =$  عدد المفاهيم.

ونتيجة لتطبيق هذا القانون، بلغت نسبة معامل الترابط ( 0.86 )، وهذه النتيجة تعني أن عملية التحليل صادقة وثابتة.

3- قام الباحث بتحديد المفاهيم النحوية الواردة في كتب القواعد الثلاثة، ووضع معايير التنظيم الجديد للمفاهيم النحوية، وقد استمدّها من طبيعة المفاهيم وتعلمها، ومبادئ التنظيم الهرمي، ومبادئ تنظيم المناهج التعليمية، وخصائص المتعلم والمرحلة المقدمة لها<sup>(1)</sup>، فقام بتنظيم المفاهيم النحوية وفق تسلسل هرمي منطقي استناداً لمعايير التنظيم، وقد بلغ عدد المفاهيم في التنظيم الجديد /103/ مفاهيم نحوية، بعد ذلك قام بعرض قائمة المفاهيم النحوية المتسلسلة على لجنة المحكمين<sup>(2)</sup> بغية أخذ آرائهم ومقترحاتهم في التنظيم الجديد للمفاهيم النحوية، وقد راعى الباحث في اختياره للجنة المحكمين أن يكونوا ممن يحملون اختصاص اللغة العربية، ودكتوراه في التربية تخصص مناهج وطرائق التدريس، خبراء في

(1) معايير التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية: - طبيعة المادة النحوية ومهامها - نظام المادة النحوية - نسبة التجريد بين المفاهيم - المفاهيم سلسلة متتابعة من العمليات المنتظمة - التخطيط للمفاهيم النحوية - العلاقات بين المفاهيم النحوية.

(2) محكمو التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية: أ.د حورية الخياط، أ.د أحمد كنعان، د. عيسى شماس، فالح فلوح، وليد عكام، بثينة الخير، موفق حاج علي.



المناهج واللغة العربية، ولما قام الباحث بإجراء التعديلات في ضوء آراء لجنة المحكمين، أعد استبانة التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية.

4- إعداد استبانة التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية: لما أعد الباحث التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية، أعد استبانة في هذا التنظيم موجهة إلى مدرسي مادة اللغة العربية في مدارس مدينة دمشق وموجهيها، بغية استطلاع آرائهم في التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية، وقد بلغ عدد بنودها /40/ بنوداً، عرضت على لجنة المحكمين بغية التحقق من صدق الاستبانة، وقد أبدوا جملة من الآراء والمقترحات، قام الباحث بإجراء التعديلات في ضوءها، ثم طبق الاستبانة - مرفقاً معها قائمة المفاهيم النحوية المتسلسلة - على عينة البحث الاستطلاعية، وقد بلغ عددهم /20/ مدرساً ومدرسة، وأعاد التجربة على العينة نفسها بغية حساب معامل ثبات نتائج الاستبانة وقد بلغ ( 89% ) وفقاً لقانون " سبيرمان بطريقة الرتب. (ميخائيل، 1997م، 89)، وهذا يدل على أن نسبة الثبات مرتفعة و من ثم صارت الاستبانة صالحة للتطبيق، طبق الاستبانة على عينة البحث التي تمثلت بالمجتمع الأصلي لمدرسي مادة اللغة العربية في مدارس مدينة دمشق، وموجهيها، خلال العام الدراسي /2001-2002 م /.

5- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً: قام الباحث بتطبيق استبانة التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية الواردة في كتب قواعد المرحلة الإعدادية، فرغ البيانات باستخدام الحاسب الآلي، وعالجها إحصائياً وفقاً لأسئلة البحث، وباستخدام العمليات الإحصائية من خلال البرنامج الإحصائي SPSS 7,5.

#### 9- عينة البحث: تتألف عينة البحث من:

1- مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في مدارس مدينة دمشق، لاستطلاع آرائهم في التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية وقد بلغ عددهم /179/ مدرساً ومدرسة.

2- موجهي مادة اللغة العربية الاختصاصيين في مديرية تربية دمشق، لاستطلاع آرائهم في التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية. وقد بلغ عددهم /8/ موجهيين.

3- الموجهين الأوائل في شعبة اللغة العربية في وزارة التربية، لاستطلاع آرائهم في التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية. وقد بلغ عددهم /5/ موجهيين. وقد عد الباحث المجتمع الأصلي للمدرسين الموجهين عينة البحث.

## 10- نتائج البحث:

بينت المعالجات الإحصائية لكل من آراء مدرسي اللغة العربية وموجهيها في التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية ما يأتي:

9:1- يؤدي التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية إلى تبسيط مادة القواعد النحوية، إذ بلغت نسبة الموافقين من المدرسين 99.4%، في حين بلغت 100% من الموجهين وهذا يعود إلى ما يقدمه التنظيم من تحديد للمفاهيم النحوية ووضوحها وعلاقة بعضها ببعض.

9:2- يمثل التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية تركيباً منتظماً لمادة القواعد النحوية، إذ بلغت نسبة الموافقين من المدرسين 93.9%، ونسبة 100% من الموجهين، وهذا يعود إلى أن جميع المفاهيم النحوية الواردة في التنظيم هي من المفاهيم الواردة في كتب القواعد للمرحلة الإعدادية، وأنها منظمة على أساس التسلسل المنطقي لها.

9:3- يسائر التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة القواعد، إذ بلغت نسبة الموافقين من المدرسين 88.3% ونسبة 100% من

الموجهين، ومرد ذلك إلى تسلسل المفاهيم من البسيط إلى المركب وملائمتها لكل من الطريقة ( الاستقرائية والاستنتاجية والتكاملية ).

9:4- يساير التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية استراتيجيات تصميم الدروس، إذ بلغت نسبة الموافقين من المدرسين 87.7% ونسبة 100% من الموجهين، ويعود ذلك إلى وضوح العلاقات بين المفاهيم النحوية الذي يساعد في اختيار النص المناسب لتعلم مفهوم ما، وفي اختيار الطريقة والتقويم المناسبين.

9:5- يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية على حفظها في الذاكرة البشرية، إذ بلغت نسبة الموافقين من المدرسين 98.3% ونسبة 100% من الموجهين، ويعود ذلك إلى مبدأ ربط المفاهيم بعضها مع بعض ربطاً منطقياً، وأن المفاهيم السابقة هي أساس للمفاهيم الجديدة.

9:6- يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية على فهمها واستيعابها، إذ بلغت نسبة الموافقين من المدرسين 100% ونسبة 100% من الموجهين، ويرجع ذلك إلى أن عملية الاستيعاب تستند إلى عملية الفهم التي يراعيها التنظيم الهرمي.

9:7- ينمي التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية عمليات عقلية لدى متعلمها، إذ بلغت نسبة الموافقين من المدرسين 97.2% ونسبة 87.5% من الموجهين، وهذا يعود إلى استناد التنظيم إلى مجموعة من المعايير التي تساعد في التحليل والتركيب والتعميم والتجريد.

9:8 - يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في اختيار مفردات منهاج القواعد، إذ بلغت نسبة الموافقين من المدرسين 97.8% ونسبة 100% من الموجهين، ويعود ذلك إلى أن المفاهيم الواردة في التنظيم جميعها من كتب المرحلة، وأن تنظيمها يساعد في اختيار مفردات منهاج على أساس التتابع والاستمرارية.

9:9- يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في بناء مناهج القواعد النحوية، إذ بلغت نسبة الموافقين من المدرسين 92.2% ونسبة 100% من الموجهين، مما يدل على أن التنظيم يستند إلى كل من مبدأ الاستمرارية ومبدأ التابع المنطقي، وهما مبدآن أساسيان في بناء المناهج الحديثة.

9:10- يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في تحقيق أهداف منهاج القواعد النحوية، إذ بلغت نسبة الموافقين من المدرسين 92.2% ونسبة 100% من الموجهين، ويعود ذلك إلى أن التنظيم الهرمي للمفاهيم يؤدي إلى استيعاب المادة الأولية وفهماها، مما يؤدي إلى صيانة القلم واللسان من الخطأ والزلل وهو الهدف الرئيسي لمادة النحو.

## 11- التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- 10:1- تشجيع البحوث والدراسات التي تناولت المفاهيم النحوية.
- 10:2- إجراء بحوث ودراسات حول مشكلات تعليم مادة القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الإعدادية.
- 10:3- إجراء بحوث ودراسات لتذليل صعوبات تعليم مادة القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الإعدادية.
- 10:4- إعادة النظر بمنهاج النحو في المرحلة الإعدادية والخطة الدراسية المطبقة.
- 10:5- ترتيب مفردات منهاج النحو على أساس التابع والاستمرارية.
- 10:6- مراعاة التابع والاستمرارية والتكامل بين المناهج في المرحلة الإعدادية والمرحلة الابتدائية والمرحلة

## الثانوية.

- 10:7- وضع التنظيم الهرمي أساساً لتنظيم المفاهيم النحوية.
- 10:8- التركيز على دراسة مادة القواعد النحوية من خلال مفاهيمها.
- 10:9- تنظيم محتوى منهاج النحو للمرحلة الإعدادية على أساس التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية.
- 10:10- إجراء بحوث ودراسات في التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في مراحل دراسية أخرى.
- 10:11- إجراء دراسات مماثلة لإثبات فعالية التنظيم الهرمي.

**المقترحات والتوصيات**

- 1- تشجيع البحوث والدراسات التي تناولت المفاهيم النحوية.
- 2- إجراء بحوث ودراسات حول مشكلات تعليم مادة القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الإعدادية.
- 3- إجراء بحوث ودراسات لتذليل صعوبات تعليم مادة القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الإعدادية.
- 4- إعادة النظر بمناهج النحو في المرحلة الإعدادية والخطة الدراسية المطبقة.
- 5- ترتيب مفردات مناهج النحو على أساس التتابع والاستمرارية.
- 6- وضع التنظيم الهرمي أساساً لتنظيم المفاهيم النحوية.
- 7- تنظيم محتوى منهاج النحو للمرحلة الإعدادية على أساس التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية.
- 8- إجراء بحوث ودراسات لاختبار فاعلية التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية.

## المراجع

- إبراهيم، مجدي عزيز. مهارات التدريس الفعال. ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1997م.
- أبو حطب، فؤاد. آمال أحمد مختار صادق. علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1980م.
- بلقيس، أحمد. توفيق مرعي. الميسر في علم النفس التربوي. عمان: دار الفرقان. 1983م.
- -جبر، مزيد وآخرون. موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب. بيروت: مكتبة لبنان. بلا تاريخ.
- حسن، فارعة. تقويم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كلية التربية. جامعة عين شمس. رسالة ماجستير غير منشورة. 1975.
- خليل، خليل أحمد. أحمد عويدان. موسوعة لالاند الفلسفية. المجلد. A. G. ط1. بيروت. منشورات عويدان 1996 م.
- الخياط، حورية. إعادة بناء مفاهيم النحو في المرحلة الإعدادية. كلية التربية. جامعة عين شمس. رسالة دكتوراة غير منشورة. 1982.
- ديويولديب فان دالين. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة محمد نبيل نوفل و آخرين. ط 7. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1979م.
- رفيده، إبراهيم عبد الله. النحو وكتب التفسير. ط3. الجزء الأول. الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان. 1989م .

- -سعادة،جودت أحمد، جمال يعقوب اليوسف. تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم و التربية الاجتماعية. ط 1. بيروت. دا الجيل. 1988 م.
- السيد، محمود أحمد. الاستعمالات اللغوية النحوية في التعبير. دراسة ميدانية. دمشق: مكتبة الأنوار. 1981م.
- شرييني، زكريا . نمو المفاهيم العلمية للأطفال. ط 1. القاهرة: دار الفكر العربي. 2000 م.
- الشهراني، عامر عبد الله . سعيد محمد السعيد. تدريس العلوم. الرياض: جامعة الملك سعود. 1998 م.
- طالو، أديب وآخرون. أصول تدريس العلوم. ط1. دمشق: وزارة التربية. 1977م.
- طعيمة، رشدي أحمد. محمد السيد مناع. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسسه. استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي. 1987 م.
- عبد الفتاح، عزة خليل. تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال. القاهرة. دار قباء. بلا تاريخ
- فطيم،لطفي محمد ، أبو العزائم عبد المنعم الجمال. نظريات التعلم المعاصرة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. 1988م.
- قطامي، يوسف. سيكولوجيا التعلم والتعليم الصفي. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. 1998 م.
- لبيب، رشدي وآخرون. المنهج منظومة لمحتوى التعليم. القاهرة: دار الثقافة. 1984 م.
- موعد، محمد. ندوة النحو والصرف. المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة دمشق. 27-30/8/1994م.

- ميخائيل، امطانيوس. القياس والتقويم في التربية. دمشق. منشورات جامعة دمشق. 1997م.

- Atlas L`encyclopedia (1980) ( AZ. vol. 4 ). Edition Atlas.Paris.
- Edson , l. Homeve , l. (1976). l'apprentissage. che2 .Edition. Time – life International. Nederland.
- Hachatte Encyclopedia.( 2001).( vol.6).edition Hachatte.paris.
- pour une theorie du concept . ( 2001). www. Yahoo / copyright. com.2 / 2/2001 .



## جامعة دمشق

## كلية التربية

## قسم المناهج وأصول التدريس

## استبانة المدرسين والموجهين في التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية

زميلتي .. زميلي ..

- بين يديك استبانة تحتوي على عدد من البنود تتعلق بالتنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية الواردة في كتب قواعد المرحلة الإعدادية ، ومرفق بها قائمة تتعلق بهذه المفاهيم .
- أمام كل بند ثلاثة خيارات ، اختر الإجابة التي تعبر عن رأيك في هذا التنظيم وذلك بوضع إشارة ( ) في الحقل المناسب للإجابة .
- يرجى الإجابة عن البنود بدقة وتأن ، علماً أن إجابتك ستخدم أغراض البحث العلمي الذي يقوم بإعداده الباحث غسان العدوي بإشراف الأستاذة الدكتورة حورية الخياط، تحت عنوان "تحديد المفاهيم النحوية وتنظيمها تنظيمياً هرمياً من خلال منهج النحو للمرحلة الإعدادية" .

## أولاً : بيانات أساسية :

- 1- العمل الحالي : مدرس  موجه مادة اختصاصية  موجه أول
- 2- المؤهل العلمي : إجازة في اللغة العربية  دبلوم دراسات عليا في اللغة العربية   
ماجستير في اللغة العربية
- 3- المؤهل التربوي: دبلوم تأهيل تربوي  دبلوم دراسات عليا في التربية   
ماجستير في التربية  دكتورة في التربية
- 4- عدد سنوات الخبرة :  سنة

لا	لا	نعم	
أدري			
			1- تدرج المفاهيم النحوية الواردة في التنظيم الهرمي من المركب إلى البسيط
			2- تدرج المفاهيم النحوية الواردة في التنظيم الهرمي من البسيط إلى المركب
			3- المفاهيم النحوية الواردة في التنظيم الهرمي واضحة
			4- المفاهيم النحوية الواردة في التنظيم الهرمي محددة
			5- تركز المفاهيم النحوية الجديدة على مفاهيم نحوية سابقة
			6- يحتوي التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية مفاهيم نحوية بسيطة
			7- يحتوي التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية مفاهيم نحوية معقدة
			8- هناك علاقات بين المفاهيم النحوية البسيطة والمفاهيم النحوية المعقدة
			9- ترتبط المفاهيم النحوية السابقة بالمفاهيم النحوية اللاحقة
			10- تشكل المفاهيم النحوية السابقة أساساً لاستيعاب المفاهيم اللاحقة
			11- لا يمكن تعلم أي مفهوم نحوي في التنظيم الهرمي ما لم يتم تعلم المفاهيم ذات الصلة به
			12- يوضح التنظيم الهرمي علاقة كل مفهوم بسابقه ولاحقه
			13- هناك علاقات رأسية تربط المفاهيم المعقدة بالمفاهيم البسيطة
			14- يوضح التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية مستوى كل مفهوم من حيث التعقيد
			15- ترتبط المفاهيم النحوية الواردة في التنظيم الهرمي بعلاقات أفقية
			16- توضح العلاقات الأفقية مستوى كل مفهوم من حيث درجة التعقيد
			17- ترتبط المفاهيم النحوية في التنظيم بعضها مع بعض بعلاقات صحيحة
			18- تتعلم المفاهيم النحوية البسيطة قبل المفاهيم النحوية المعقدة
			19- تتعلم المفاهيم النحوية المعقدة قبل المفاهيم النحوية البسيطة
			20- هناك مفاهيم نحوية في التنظيم الهرمي تشغل موقعاً غير صحيح
			21- هناك مفاهيم نحوية في التنظيم الهرمي يفضل نقلها إلى موقع آخر
			22- هناك مفاهيم نحوية في التنظيم الهرمي يفضل حذفها
			23- لا يمكن الاستغناء عن أي مفهوم من المفاهيم النحوية الواردة في التنظيم الهرمي
			24- تنظيم المفاهيم النحوية بشكل هرمي يؤدي إلى تبسيط مادة القواعد
			25- يمثل التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية تركيباً منتظماً لمادة القواعد
			26- يوافق التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية طبيعة المادة النحوية
			27- يساير التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية طرائق التدريس
			28- يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في تحقيق أهداف الدرس المتوقعة
			29- يساير التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية استراتيجيات تصميم الدروس
			30- تعلم المفاهيم النحوية بشكل هرمي يساعد في حفظها
			31- تعلم المفاهيم النحوية بشكل هرمي يساعد في استيعابها

			32-	تعلم المفاهيم النحوية بشكل هرمي يقلل من أمر نسيانها
			33-	تعلم المفاهيم النحوية بشكل هرمي ينمي عمليات عقلية لدى المتعلم
			34-	يساير التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الإعدادية
			35-	يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في اختيار مفردات منهاج القواعد للمرحلة الإعدادية
			36-	يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في تأليف كتب القواعد للمرحلة الإعدادية
			37-	يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في بناء المناهج المرحلة الإعدادية
			38-	يساعد التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية في تحقيق أهداف منهاج القواعد
			39-	يوضح التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين المفاهيم
			40-	يوضح التنظيم الهرمي للمفاهيم النحوية علاقة الأجزاء بالبناء الكلي

### قائمة المفاهيم النحوية

م	المفهوم النحوي	م	المفهوم النحوي	م	المفهوم النحوي
	اسم الآلة		نائب الفاعل		الفعل
	اسم الزمان		الفعل الماضي المبني للمجهول		الفعل الصحيح
	اسم المكان		الفعل المضارع المبني للمجهول		الصحيح الثلاثي
	اسم التفضيل		الاسم		الصحيح الرباعي
	المستثنى		الاسم النكرة		الصحيح المجرد
	المنادى		الحال		الصحيح المزيد
	الاسم الجامد		التمييز		الصحيح المهموز
	التمييز		الصفة		الصحيح المضعف
	البديل		اسم الاستفهام		الصحيح السالم
	التوكيد		الاسم المعرفة		الفعل المعتل
	الاسم المعطوف		اسم العلم		المعتل الثلاثي
	الخبر		الاسم المعروف بأل		المعتل الرباعي
	الاسم المشتق		الضمير		المعتل المجرد
	الحال		الاسم المضاف		المعتل المزيد
	الصفة		الاسم المعروف بالنداء		المعتل المثال
	الخبر		الاسم الموصول		المعتل الأجوف
	الاسم المعرب		اسم الإشارة		المعتل الناقص
	الاسم المعرب بالحركات		المبتدأ		الفعل التام
	الاسم المفرد		الخبر		الفعل اللازم
	جمع التكسير		الفعل الناقص		الفاعل
	جمع المؤنث السالم		كان وأخواتها		الفعل المبني للمعلوم
	الاسم المعرب بالحروف		أفعال المقاربة والرجاء والشروع		الفعل الماضي المبني للمعلوم
	الاسم المثني		إن وأخواتها		فعل الشرط
	جمع المذكر السالم		الفعل الجامد		جواب الشرط
	الأسماء الخمسة		فعل الذم		فعل التعجب
	الاسم المبني		فعل المدح		الفعل المضارع المبني للمعلوم
	الضمير		الفعل المشتق		فعل الشرط
	اسم الإشارة		المصدر		جواب الشرط
	الاسم الموصول		المفعول المطلق		فعل الأمر المبني للمعلوم
	الظرف		المفعول لأجله		فعل التعجب
	اسم الشرط		المفعول فيه		الفعل المتعدي
	اسم الاستفهام		المصدر الصناعي		المتعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر
	الاسم ممنوع من الصرف		اسم الفاعل		المتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر
			اسم المفعول		المفعول به
			الصفة المشبهة		الفعل المبني للمجهول

## استبانة المدرسين والموجهين

زميلتي .. زميلي ..

- هذه أداة بحث أعدت لبيان رأيك حول واقع تدريس مادة القواعد في اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الإعدادية والصعوبات التي تعترضها ، وهي جزء من بحث أعده الطالب غسان العدوي بإشراف الدكتورة حورية الخياط لنييل درجة الماجستير في التربية بعنوان : "تحديد المفاهيم النحوية وتنظيمها تنظيماً هرمياً من خلال منهج النحو للمرحلة الإعدادية" .
- تحتوي هذه الأداة على مجموعة من البنود ، أمام كل بند ثلاثة خيارات ، الرجاء قراءة كل بند والإجابة عنه بحرية وصدق ، وذلك بوضع إشارة ( ) في الحقل الذي يعبر عن رأيك .
- علماً أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .  
وشكراً لتعاونكم

الباحث

1- اسم المدرسة : مدرس 2- العمر :  عاماً3- المؤهلات العلمية: إجازة في اللغة العربية  دبلوم دراسات عليا في اللغة العربية ماجستير في اللغة العربية  دكتوراه في اللغة العربية 4- المؤهلات التربوية : دبلوم تأهيل تربوي  دبلوم دراسات عليا في التربية ماجستير في التربية  دكتوراه في التربية 

5-الدورات التأهيلية (في حال قيامك بها):

6-عدد سنوات التدريس في المرحلة الإعدادية:  سنة7- العمل الحالي: مدرس  مدير  موجه مادة اختصاصية  موجه أول

أولاً- ما يتعلق بمحتوى كتاب القواعد النحوية التي يدرسها الطلاب :

لا	لا أدري	نعم	
			1. هل مادة القواعد اصعب فروع اللغة العربية ؟
			2. هل يعاني الطلاب من ضعف مادة القواعد ؟
			3. هل هناك صعوبة في فهم مادة القواعد التي يدرسها الطلاب ؟
			4. هل دراسة مادة القواعد ضرورية لفهم بقية مواد اللغة العربية ؟
			5. هل يقرأ الطلاب دون أخطاء قواعدية ؟
			6. هل تساعد مادة القواعد الطلاب في التحدث بلغة عربية فصيحة ؟
			7. هل يتحدث الطلاب بلغة عربية مضبوطة الشكل ؟
			8. هل تساعد مادة القواعد في سلامة لغة الطلاب المكتوبة ؟
			9. هل يرتكب الطلاب أخطاء قواعدية فادحة ؟
			10. هل تظهر أخطاء الطلاب القواعدية من خلال موضوعات التعبير الكتابي ؟
			11. هل يستخدم الطلاب الألفاظ والجمل والعبارة استخداماً صحيحاً ؟
			12. هل يفهم الطلاب معاني المفردات والجمل
			13. هل يصوغ الطلاب جملاً مفيدة دون أخطاء قواعدية فادحة ؟
			14. هل يرتكب الطلاب أخطاء قواعدية فادحة ؟
			15. هل ضعف الطلاب في مادة القواعد سببه ضعفهم في الصفوف السابقة ؟
			16. هل هناك موضوعات في كتب القواعد تفضل حذفها ؟
			17. هل تحتوي كتب القواعد قاعدات صعبة ومعقدة ؟
			18. هل تتضمن كتب القواعد قاعدات يرتبط بعضها ببعض ؟
			19. هل هناك ارتباط بين موضوعات كتب القواعد الثلاثة ؟
			20. هل يحفظ الطلاب القاعدات المقررة في كتب القواعد كلها ؟
			21. هل يجد الطلاب صعوبة في تطبيق القواعد التي يدرسونها ؟
			22. هل المصطلحات الواردة في القواعد مفهومة للطلاب ؟
			23. هل تحتوي كتب القواعد القاعدات التي يحتاج إليها الطلاب في كتاباتهم ؟
			24. هل الوقت المخصص لمادة القواعد كاف لإجراء التطبيقات على كل درس ؟
			25. هل طريقة عرض المادة النحوية في الكتب ملائمة ؟
			26. هل عدد الترتيبات في كتب القواعد كافية ؟
			27. هل تحتاج كتب القواعد إلى إعادة النظر فيها ؟
			28. هل الأمثلة المستخدمة في كتب القواعد صعبة الفهم على الطلاب ؟
			29. هل النصوص الواردة في كتب القواعد بعيدة عن اهتمام الطلاب ؟
			30. هل يستطيع الطلاب فهم النصوص الواردة في كتب القواعد ؟
			31. هل يحتاج الطلاب إلى مراجع إضافية إلى كتب القواعد ؟
			32. هل تقدم في كل درس قواعد معلومات من خارج الكتاب لإغناء درس القواعد ؟
			33. هل أسس اختيار موضوعات القواعد واضحة ومبنية على بحوث علمية ؟
			34. هل تتحدث باللغة العربية الفصيحة مع ضبط أواخر الكلمات في دروس اللغة العربية ؟
			35. هل يتحدث الطلاب بلغة عربية سليمة في دروس اللغة العربية ؟
			36. هل تخصص حصة معينة لمعالجة الأخطاء القواعدية التي يرتكبها الطلاب ؟
			37.

38.	هل تراعى مستويات الطلاب المعرفية المتفاوتة ؟
39.	هل تركز على فئة الطلاب البارزين في السؤال والحوار ؟
40.	هل تتفاعل مع الطلاب في حال وجود أي تساؤل ؟
41.	هل تحضر درس القواعد وفق الأهداف السلوكية ؟
42.	هل تستخدم في كل درس أسلوباً شائعاً مختلفاً ؟
43.	هل تشرح الهدف من كل درس قواعد قبل البدء به ؟
44.	هل تعطى درس القواعد دون إشراك أي طالب ؟
45.	هل تقوم بتطبيق القاعدة النحوية في الحصة المخصصة لها ؟
46.	هل تقوم بإعطاء درس القواعد دون إجراء التطبيقات عليه ؟
47.	هل تقوم بمراجعة المعلومات السابقة وربطها بدرس القواعد الجديد ؟
48.	هل تقوم بحل التدريبات كلها الموجودة في كتب القواعد ؟
49.	هل تقوم باستمطار معلومات الطلاب القواعدية السابقة في بداية كل درس ؟
50.	هل تجري تدريبات شفوية كافية للموضوع المدروس ؟
51.	هل تواصل تطبيق القواعد من خلال مواد اللغة العربية الأخرى ؟
52.	هل تستعين بأمثلة ونصوص من خارج كتاب القواعد لشرح الدرس ؟
53.	هل تحاسب الطلاب على أخطائهم القواعدية في موضوعات التعبير الكتابي والشفهي ؟
54.	هل تكلف الطلاب بوظيفة بيتية بعد انتهاء كل درس قواعد ؟
55.	هل تصحح الوظيفة البيتية السابقة قبل شرح درس القواعد الجديد ؟

### أسئلة مفتوحة :

1- ما الصعوبات التي تواجهك أثناء تدريس مادة القواعد ؟

أ-

ب-

ج-

د-

2- ما الموضوعات التي تقترح حذفها أو إضافتها أو نقلها من كتاب القواعد وأذكر السبب ؟

**الموضوع:** **المقترح:** **الصف:** **السبب:**

أ-

ب-

ج-

د-

3- ما مقترحاتك لتطوير كتب القواعد في المرحلة الإعدادية ؟

رابعاً- ما يتعلق بامتحان اللغة العربية :

لا	لا أدرى	نعم	
			1- هل درجات امتحان اللغة العربية متدنية لدى الطلاب ؟
			2- هل يعاني الطلاب من ضعف في مادة اللغة العربية ؟
			3- هل درجات امتحان القواعد متدنية لدى الطلاب ؟
			4- هل يعاني الطلاب من ضعف في مادة القواعد ؟
			5- هل ضعف الطلاب في مادة القواعد يؤثر في نجاحهم في مادة اللغة العربية .
			6- هل يكشف امتحان اللغة العربية عن معارف الطلاب الحقيقية في مادة القواعد ؟
			7- هل أسئلة امتحان اللغة العربية شاملة لكثير من موضوعات مادة القواعد ؟
			8- هل تفضل وضع امتحان مستقل لكل فرع من فروع اللغة العربية ؟
			9- هل درجات مادة التعبير مرتفعة لدى الطلاب ؟
			10- هل تفضل أن يكون امتحان اللغة العربية كتابياً وشفهياً ؟
			11- هل العلامات المخصصة لمادة القواعد متناسبة وأهميتها ؟

سؤال مفتوح :

1- ما مقترحاتك لتطوير امتحان اللغة العربية في المرحلة الإعدادية ؟